ممدوح الولي

شباب الربيع العربي لا يثق في الإعلام

كشفت دراسة حديثة أجريت علي الشباب في دول الربيع العربي مصر وليبيا وتونس ــ عن وجود تراجع خطير في ثقتهم بوسائل الإعلام, فضلا عن سيطرة حالة من الإحباط الشديد عليهم, عززت الفجوة بينهم وبين باقي فئات المجتمع.

وذكرت دراسة الوعد الثوري: التحول في مفاهيم الشباب في مصر وليبيا وتونس, التي أجراها المجلس الثقافي البريطاني ومركز جون جيرهارت للأعمال الخيرية والمشاركة المدنية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة, أن أكثر ما كان مخيبا لآمال الشباب في البلدان الثلاثة, أنهم توقعوا الإنصات لصوتهم, وتلبية احتياجاتهم خلال مرحلة إعادة البناء الوطني التي أعقبت ثوراتهم, لكن السياسيين الأكبر سنا والأكثر خبرة هيمنوا علي المجال العام, وكرست وسائل الإعلام ــ في المقابل ــ صورة الشباب الأقل خبرة ووصفتهم دوما بـــأبطال للثورة.

وقالت الدراسة ــ التي أجريت خلال الأشهر الثمانية الأخيرة من عام2012 علي عينة من الشباب تتراوح أعمارهم بين18 و35 عاما ــ إن حالة الإحباط بين الشباب المصري الذي قاد الثورة ضد نظام الرئيس السابق حسني مبارك, وصلت إلي الحد الذي باتوا يسألون فيه: هل قمنا فعلا بثورة؟, مشيرة إلي أن الاستفتاء الذي أجري في مارس2011 أسس لعملية استقطاب المصريين حسب التوجه الفكري والانتماء الديني, مما أدي إلي ظهور مناخ من عدم الثقة كان من أبرز سماته الخلاف الطائفي, وأصبحت الفجوات السمة المميزة للعلاقة بين الشباب وباقي فئات المجتمع, ولاسيما فجوة الثقة, والفجوة بين الأجيال, والفجوة بين الجنسين.